

الاستقامة على دين الله | |

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم ونبرأ من كل حول وقوة الا من حول الله وقوته. نحمده جل وعلا على
تواتي نعمه وكثرة الائمه وجميل الطافه. ونصلی ونسلم على الرحمة المهداة نبینا محمد - 00:00:00
عليه وعلى الله واصحابه افضل الصلاة والتسلیم. اما بعد في قراءة اخينا ماجد قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا.
تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:00:30

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الآيات وربنا عز وجل في هذه الآيات يخبر سبحانه وتعالى عن فضل الذين امنوا بالله
 واستقاموا على ذلك. وقد جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث - 00:01:00

هشام بن عضو عن أبيه عن معاوية بن عبد الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه انه اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا رسول الله قل لي في الاسلام قول - 00:01:30
لن لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله فاستقم. قل امنت بالله فاستقم. يعني استقم على هذا اليقين
الذي حصل لك بایمانك بالله جل وعلا. استمر على ذلك. وآآ - 00:01:50

وصابر نفسك على هذا الامر. فلم يزده عليه الصلاة والسلام على هذه الكلمات اليسيرة وهم جملتان قل امنت بالله فاستقم وهذا
مقتضى ما جاء في هذا هذه الآية الكريمة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. نعم - 00:02:20
واذا تأملت في القرآن العظيم والسنّة النبوية تجد انهم يخرجان من مشكاة واحدة فكما ان القرآن وحي من الله جل وعلا فكذلك
السنّة. النبوية كما قال ربنا عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم - 00:02:50

اذا قال حسان ابن عطية الشامي وهو من صغار التابعين من اهل الشام كما رواه الخطيب في الكفاية قال ان جبريل ينزل بالسنّة كما
ينزل بالقرآن. نعم. فاذا تأملت حديث النبوية تجد انها مستنبطة ومبنية على القرآن العظيم - 00:03:20
طبعا هناك اسباب اذا فعلها الانسان وهناك طرق اذا سلكها لله سوف يستقيم على طاعة الله سبحانه وتعالى. ويستمر على هذه الطاعة
وهم من اعظم هذه الاسباب هو سبب العلم طريق العلم كما جاء في صحيح الإمام مسلم من - 00:03:50

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقة يلتمس فيه علماء اهل الله له به طريقا الى الجنة. طريق الجنة
يكون من خلال العلم والسيب على هذا العلم. تعلمون بارك الله فيكم ان الرسول صلى الله عليه - 00:04:20
وسلم كان الوحي والعلم ينزل عليه صباحا ومساء ومع ذلك قد انزل الله جل وعلا عليه وقل ربى زدني علماء. فامر الله جل وعلا ان يزداد
علماء وان يسأل ربى الزيادة من العلم. وهو من هو؟ صلى الله عليه وسلم. الذي ينزل - 00:04:50

وعليه العلم. واعظم العلم هو ما جاء في القرآن العظيم. كما قال عز وجل انزله بعلمه. اي ان هذا القرآن العظيم من علم الله جل وعلا.
ونزل بعلم من الله سبحانه وتعالى على قلب محمد عليه - 00:05:20

بالصلاحة والسلام وان الله عز وجل اختاره واصطفاه. لذلك فارسله الى الناس كافة فيها ايتها الاخوة من اعظم اسباب الاستقامة هو طريق
العلم. وسلوك هذا الطبيعي والعلم في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والايام لا يكون الا - 00:05:40
علم فاعلم انه لا الله الا الله. لا يمكن ان يكون هناك ايمان ولا يمكن ان يكون ان هناك احسان ولا اسلام الا بالعلم. ولا يمكن ان تصح
العبادات ولا ان تستقيم الطاعات الا - 00:06:10

فالدنيا كلها مبنية على العلم سواء كان ذلك فيما يتعلق بالآخرة او كان ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا البحتة. فكل ذلك مبني على العلم

ثم بعد ذلك تأتي الاستقامة. وهي العمل. الاستقامة لا تكون الا بعمل - 00:06:30
ولذا قال ربنا عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذا الایمان وعملوا الصالحات. هذا هو العمل بالصالحات. نعم. وقد
جاء عند البيهقي البراني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان بعضهم اذا اراد ان - 00:07:00
ينصرف وان يodus اخاه قضى هذه السورة العظيمة الجامدة. هذه السورة الجامدة نعم. يأتي بعد الایمان والعلم العمل. نعم. وكما
تعلمون ان العمل ركن في الایمان. ليس كما قال البعض ان العمل هو شرط كمال. هذا ليس صحيح بل هو ركن في الایمان ولا يصح
00:07:30
الايمان الا بعمل. نعم. ونداء الذي لا يعمل البتة لا شك في كفره والعياذ بالله هذا مثل ابليس عافانا الله واياكم من ذلك. نعم. بعد
الايمان والعمل تأتي الدعوة الى الله عز وجل. كما جاء في هذه الآيات التي سمعناها قبل قليل - 00:08:10
ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فليس هناك احد احسنوا قولوا من الذي عمل صالحا ودعا الى
الله عز وجل وقال ابني من المسلمين. فتأتي بعد ذلك مرحلة الدعوة. وفي ومن جمع هذه الخصال الثلاثة هل - 00:08:40
ایمان والعمل والدعوة والتعليم فهذا كما قال السيد الجليل الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى وهو من اتباع التابعين. قال كما في
جامع الترمذى قال من تعلم وعمل وعلم من تعلم - 00:09:10
عمل وتعلم يدعى في ملکوت الله كبيرا. نسأل الله من فضله هذا جمع بين هذه الامور الثلاثة. وهي العلم والعمل والدعوة الى الله عز
وجل. فالله اسأل ان يوفقنا واياكم الى الایمان. الله - 00:09:40
صحيح والى الاستقامة على ذلك والى الدعوة الى ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق الله يحسن - 00:10:10